اليهود فتصدى هادريان لهذه الثورة بجيش كبير قاده جوليوس سيفروس الذي استدعى من بريطانيا ، ونجح هذا القائد في استرجاع القدس وحاصر بقايا الثوار في « بتير » وقضى على الثورة نهائيا سنة ١٣٥ م وقد اورد المؤرخ الروماني ديوكاسيوس انه حطم خمسين حصنا وتسعمئة وخمسا وثمانين قرية وقتل خمسماية وثمانين الف رجل · واعاد هادريان بناء القدس واطلق عليها الاسم الجديد وبنى فيها تمثالا لجوبيتر وتمثالا آخر للامبراطور ، واصدر عدة مراسيم تحرم على اليهود دخول المدينة وممارسة طقوسهم فيها · وأطلق على البلاد اسم « فلسطين السورية » بدلا من اليهودية ·

اصبحت الجماعة اليهودية في فلسطين اقلية بعد ما فقدته من افرادها خلال هاتين الثورتين وبفعل انتشار الدين المسيحي في البلاد وتحول بعض اليهود اليه، وقد سمح الامبراطور انطيونيوس بيوس (١٣٨ ـ ١٦١ م) لليهود بختان اولادهم واحترام السبت وعبادة ربهم · **وتجدر الاشارة هنا الى قوانين هادريان ضد يهود فلسطين في اعقاب ثورتهم لم تسر على اليهود الذين كانوا يعيشون خارج فلسطين اذ عوملوا برفق كغيرهم** ، واهتم اليهود بفلسطين بتأسيس مدارس لهم واصبحت طبرية في الجليل اهم مراكزهم · وفي هذه المدارس نشطت كتابة التلمود ، وتشير الكتب اليهودية الى ان **بيت سيفروس** الامبراطوري كان متعاطفا مع اليهود وقد اصدر **اسكندر سيفروس** (٢٢٢ ـ ٢٣٥ م) مرسوما بالاعتراف بالحاخام على رأس الجماعة اليهودية · كما تشير هذه الكتب الى اصلاحات **ديو كليتيان** (٢٨٤ ـ ٣٠٥ م) التي سمحت لليهود بالتعبد في القدس · وتصف هذا الامبراطور بانه احترم العقيدة اليهودية ·

وتزايد عدد معتنقي المسيحية من شعب فلسطين على حساب معتنقي اليهودية وتعرضت المسيحية قبل أن تعم البلاد في عهد الدولة البيزنطية الى نار الاضطهاد · وقد حدث اول اضطهاد عنيف على مستوى الامبراطورية في عهد **الامبراطور نيرون** عام ٦٤ م وفيه استشهد **الحواريان بطرس وبولس** عام ٦٧ م، ثم حدث الاضطهاد العنيف التالي سنة ٩٥ م في عهد **دوميتيان** ، وفي عام ١١٢ اصدر **تراجان** مرسوما ينص على معاقبة كل مسيحي يرفض تقديم مراسم الاحترام لالهة الدولة · وفي عام ٢٥٠م· اكد **ديقيوس** هذا المرسوم · ثم حدث الاضطهاد الكبير في عهد **ديو كليتيان** الذي اصدر مرسوما عام ٣٠٣ م· نص على محو كنائس المسيحيين وحرق كتبهم وطرد كل من يشغل وظيفة مدنية وعسكرية من منصبه ، وقد استمر هذا الاضطهاد عشر سنوات ، وشهد صورا من التعذيب بالغة البشاعة ، واستطاعت المسيحية خلال تلك الفترة ان تنتصر على ديانات الاسرار التي كانت تنافسها ، وهي ديانات وثنية سرية من اصل شرقي اصطبغت بالهيلنية وشاعت بين الرومان · وكان من الذين استشهدوا ابان الاضطهاد الكبير في فلسطين القديس **جاورجيوس** الذي ولد في اللد عام ٢٨٠م·